

الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية

النظام ثم انه شبه عيسى بن مريم بربه وزعم انه الاله الثانى وأنه هو الذى يحاسب الخلق فى القيامة ومنهم الكرامية فى دعواها أن ا^١ تعالى جسم له حد ونهاية وأنه محل الحوادث وأنه مماس لعرشه وقد بينا تفصيل مقالاتهم قبل هذا بما فيه كفاية فهؤلاء مشبهة ا^٢ تعالى بخلقه فى ذاته فأما المشبهة لصفاته بصفات المخلوقين فاصناف منهم الذين شبهوا ارادة ا^٣ تعالى بإرادة خلقه وهذا قول المعتزلة البصرية الذين زعموا ان ا^٤ تعالى D يريد مراده بارادة حادثة وزعموا أن ارادته من جنس ارادتنا ثم ناقضوا هذه الدعوى بأن قالوا يجوز حدوث إرادة ا^٥ D لا فى محل ولا يصح حدوث إرادتنا الا فى محل وهذا ينقض قولهم إن ارادته من جنس ارادتنا لأن الشئيين اذا كانا متماثلين ومن جنس واحد جاز على كل واحد منهما ما يجوز على الآخر واستحال فى كل واحد منهما ما يستحيل على الآخر وزادت الكرامية على المعتزلة البصرية فى تشبيه ارادة ا^٦ تعالى بارادات عباده وزعموا ان ارادته من جنس ارادتنا وانها حادثة فيه كما تحدث ارادتنا فينا وزعموا لاجل ذلك ان ا^٧ تعالى محل للحوادث تعالى ا^٨ عن ذلك علوا كبيرا ومنهم الذين شبهوا كلام ا^٩ D بكلام خلقه فزعموا ان كلام ا^{١٠} تعالى اصوات